

شرح كتاب خلق أفعال العباد (81) الشرح الأول - الشيخ سعد بن

شايم الحضيبي

سعد بن شايم الحضيبي

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا. وزدنا علما يا كريم في كتاب البخاري رحمه الله خلق أفعال العباد من الاثر اربع مئة وواحد وعشرين بسم الله بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب - [00:00:00](#)

العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين. يقول الامام البخاري غفر الله له في كتابه خلق أفعال العباد قال حدثنا فضل ابن يعقوب قال حدثنا عبد الله ابن جعفر الرقي قال حدثنا معتمر بن - [00:00:30](#)

قال حدثنا سعيد بن عبيد الله الثقفي قال حدثنا بكر بن عبدالله المزني وزياد بن جبيرة عن جبيرة بن حية عن المغيرة ابن شعبة قال اخبرنا نبينا صلى الله عليه وسلم عن رسالة ربنا انه من قتل منا صار الى الجنة في نعيم لم - [00:00:50](#) يرى مثلها ومن بقي منا ملك رقابكم. قال ذلك لعامل كسرى يعني لما لما ذهب الى عامل الكسرة على البلد التي حاصروها اه لما ارسله سعد بن ابي وقاص اليهم - [00:01:10](#)

قال اذا ما الى ما تدعون؟ فقال خاطبه بهذه الخطاب بهذا الخطاب فقال اخبرنا نبينا عن رسالة ربنا وهذا هو الشاهد. وهذا هو الشاهد. الشاهد في ان النبي صلى الله عليه وسلم مخبر عما - [00:01:38](#)

ارسله الله به مبلغ لرسالة ربه ومبلغ رسالة ربه ومضمون ما فيها من قتل من نصر الى الجنة كما جاء في الايات القرآنية في الشهداء ومعالمهم. ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون الى اخر الايات - [00:01:58](#)

وغيرها ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة الى اخره تعال خذ هذي عندك؟ خلاص ماشي قال ومن بقي منا ملك رقابكم كما في الحديث الذي اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - [00:02:28](#)

اعطيت الكنزين الاحمر والابيض يعني كنز فارس وهو الابيض وكنز الروم وهو الاحمر الذهب ذاك الفضة وكما جاء في الاحاديث وفي الايات وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي - [00:03:10](#)

الى اخرها. وغيرها من الايات التي فيها وعد الله بتمكينهم في الارض فمضمونها هذا الذي اخبر قال اخبرنا نبينا عن رسالة ربنا الشاهد هو هذا نعم. تابع. حدثنا عمرو بن زرارة قال حدثنا - [00:03:42](#)

زياد قال حدثنا محمد بن اسحاق قال كما حدثنا مولى ال زيد بن ثابت عن سعيد بن جبيرة او عكرمة مولى بن عن عبد الله ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما جنتكم به اطلب اموالكم ولا الشرف فيكم ولكن بعثني - [00:04:17](#)

الله اليكم رسولا وانزل علي كتابا وامرني ان اكون لكم بشيرا ونذيرا. فبلغتكم رسالة ربي ونصحت لكم فان تقبلوا مني ما جنتكم به فهو حظكم في الدنيا والاخرة. وان تردوه علي اصبر لامر الله حتى يحكم الله بيني وبينكم - [00:04:37](#)

الشاهد فيها انه قال فبلغتكم رسالة ربي فهو رسول مبلغ ورسول مبلغ. فهذا القرآن الذي جاء به بلغه كما ارسله الله به ابليغ لكلام الله هذا الشاهد. نعم. حدثنا محمد ابن الحكم قال حدثنا النظر ابن - [00:04:57](#)

قال حدثنا اسرائيل قال حدثنا سعد الطائي قال حدثنا محل ابن ابن خليفة عن عدي بن حاتم قال بين انا عند النبي صلى الله عليه وسلم قال ليلقين الله احدكم فليقولن له الم ابعث اليك - [00:05:28](#)

رسولا فيبلغه. السلام هذا الشاعر فليقولن له وهذا قسم من النبي صلى الله عليه وسلم لانه افتتح الكلام بلام القسم فدل على وجود قسم لام الواقعة في جواب القسم والله ليلقين الله احدكم. فليقولن له - [00:05:48](#)

وكذلك قوله فلا يقولن له كذلك هذا قسم. لان اللام هذي واقعة في جواب القسم. قال كانه قال فوالله ليقولن له فهو يخبر عن ان الله سيقول له قولا وهذا القول يقول له الم ابعث اليك رسولا - [00:06:11](#)

فيلغك الى اخره الشاهد انه فيه ان الله يتكلم ويكلم العباد ويقول لهم هذا الكلام ويقول لهم الا ما ابعث اليك رسولا؟ قال احدكم يعني كل شخص يكلمه الله كل شخص يكلمه الله - [00:06:31](#)

والله على كل شيء قدير. ليقولن قائل كيف يكلم هذه الامم؟ فالله على كل شيء قدير. كما خلقهم كلهم ورزقهم كلهم واحياهم كلهم واماتهم كلهم. ويبعثهم كلهم فكذاك يكلمهم كلهم. ويحاسبهم كلهم - [00:07:00](#)

سبحانه وتعالى ويسمع اصواتهم كلهم يدعونه في لحظة واحدة ويسمع دعاءهم ويستجيب لهم لا يخفى عليه شيء من كلامهم سبحانه وتعالى. نعم حدثنا ابو بسام قال حدثنا زهير قال حدثنا الاسود ابن قيس قال حدثني ثعلبة ابن عباد من اهل البصرة انه شهد خطبة - [00:07:20](#)

قال وافقنا النبي صلى الله عليه وسلم حين خرج الى الناس فصلى. وذكر الكسوف قال انما انا بشر رسول فاذا ذكركم بالله ان كنتم تعلمون اني قصرت في شيء من تبليغ رسالات ربي. قالوا نشهد انك بلغت رسالات - [00:07:52](#)

بربك واديت الذي عليك. الله اكبر. الشاهد انه ابلغ وانه بلغ رسالة ربه هذا الشاهد انه مبلغ وليس منشئا للكلام الذي جاء به بل هو مبلغ له كما ارسل به - [00:08:12](#)

ولو كان من كلامه هو الوحي الذي جاء به وكان من كلامه او من تعبيره لما قالوا مبلغ ولم يقولوا بلغت ولم يسلم من قوله تعالى ولو تقول علينا بعض الاقاويل - [00:08:31](#)

دل على انه ما تقول على الله شيئا قال ما امره الله امره الله به كما قال عز وجل وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى. وحي هذا النطق الذي ينطق به هو وحي من الله. يعني يقصد بالنطق المنطوق - [00:08:53](#)

وهو القرآن نعم حدثنا حبان قال اخبرنا عبد الله عن سفيان عن اسود بن قيس عن ثعلبة بن عباد العبد قال سمعت ثمره بن جندب قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:09:11](#)

ان كنتم تعلمون اني قصرت عن تبليغ شيء من رسالات ربي. قالوا نشهد انك قد بلغت رسالات ربك الله اكبر نعم ونحن نشهد اي والله فانه بلغ البلاغ المبين ومن اطلع في سيرته وسنته صلى الله عليه وسلم علم انه ما ادرك شيء الا وبلغ به - [00:09:30](#)

حدثنا يحيى قال حدثنا وكيع عن سفيان بن آا عن سفيان عن عبد الرحمن بن علقمة عن ابن عباس فويل للذين يكتبون الكتاب بايديهم نزلت في اهل الكتاب. يعني انهم يفترون فدل على انه لو كان النبي صلى الله عليه وسلم قال شيئا من - [00:10:01](#)

من كلامه او من كتبه بيده ولم يكن من كتاب الله الذي انزله وكلامه دخل البعيد في قوله فويل هذا في اهل الكتاب هم الذين حرفوا وتقولوا على الله ما لم يقل - [00:10:22](#)

دل على انها النبي صلى الله عليه وسلم وهذه الامة لما كتبوا كتاب الله لم يكتبوا شيئا بايديهم هم يعني انهم افتروه انما كتبوا كلام الله. فويل للذين يكتبون الكتاب بايديهم. ثم يقولون هذا من عند الله - [00:10:38](#)

ترون فنحن نسمع ونعلم ان القرآن الموجود المكتوب الذي كتبه الكتبة خطاطون وتلقيناه عن اهل الاسلام وعلماء الاسلام والقراء انه كلام الله. فلو كان من غير كلام الله لكان هذا داخل في قوله فويل للذين يكتبون - [00:10:58](#)

بايديهم. ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا. فويل له مما كتبت ايديهم خير له مما يكسبون. فدل على ان هذا القرآن ليس مفترى. انما الذي كتب فيه هو كلام الله - [00:11:22](#)

والذي كتب فيه هو كلام الله. واذن به النبي صلى الله عليه وسلم ان يكتب واذن الله به ان يكتب. واجمع الصحابة على كتابته. وجمعه هذا الشاهد. الشاهد منه ان لو ان المكتوب في المصحف غير كلام الله - [00:11:41](#)

كما يقول الجهمية يقول انه ليس كلام الله وينسب الى الله وهو ليس كلام الله لكان داخلا في الوعيد كما صنعت اليهود والنصارى لانهم يكتبون صحفا ويقولون هذا كلام الله. هذا كتاب الله هذا التوراة هذا الانجيل. يتوعدون - [00:12:02](#)

هذه الامة الذي كتبه في المصحف هو كلام الله الذي انزل على رسوله. ولا يعني ان الكتابة كما سبق وكررنا هذا الكلام ان الكتابة هي كلام الله. كتابة هي فعل العبد. كلام الله هو المكتوب. نعم - [00:12:30](#)

حدثنا ابو اليمان قال حدثنا شعيب عن الزهري قال اخبرني عبيد الله بن عبد الله ان عبد الله بن عباس قال معشر المسلمين كيف تسألون اهل الكتاب عن شيء وكتابكم الذي انزل الله على نبيكم صلى الله عليه وسلم احدث الاخبار - [00:12:52](#)

بالله محضا لم يشب. وقد حدثكم الله ان كيف يا معشر كيف تسألون اهل الكتاب عن شيء؟ لان بعض طلبة العلم بعض اهل العلم يحرصون على ان يسمعوها ما في التوراة والانجيل من كتب اهل الكتاب لان فيهم يعني اخبار عجيبة فقال - [00:13:14](#)

كيف تسألونهم عن شيء من الاحكام؟ وكتابكم الذي انزل الله على نبيكم احدث الاخبار بالله محضا لم يشب المحظ هو الخالص. لم يشب لم يخلط لم يشبه شائبة. يعني خالص صافي - [00:13:34](#)

نعم. الشاهد منه قال ان انزل انزل الله فهو انزال. كتاب منزل نعم. وقد حدثكم. وقد حدثكم الله ان اهل الكتاب قد بدلوا من كتب الله وغيروا. الله اكبر نعم. وكتبوا بايديهم الكتاب قالوا هو من عند الله ليستروا به ثمنا قليلا. او لا ينهاكم عن لا ينهاكم اولاً - [00:13:54](#)

كيف حالكم؟ او لا ينهاكم ما جاءكم من العلم عن مسألتهم؟ فلا والله ما رأينا رجلا منهم يسألكم عن الذي انزل عليكم منه ان ان هذا الكتاب كتب كما انزل كتب كما انزل لم يغير - [00:14:24](#)

ولم يحرف فدل على انه كما تكلم الله به كتبه الكتبة وامر النبي صلى الله عليه وسلم بكتابه بلغه كما نزل عليه. ولو تقول علينا بعض الاقاويل. لاخذنا منه باليمين. فدل على انه لم يتقوى - [00:14:44](#)

وكتب كما انزل. ليس كما فعل اهل الكتاب غيروا وبدلوا الذي انزل الله بدلوا كلام الله. نعم ثم بين رحمه الله قال اولاً ينهاكم ما جاءكم من العلم عن مسألتهم؟ عندكم في الكتاب والسنة ما يكفي فلا تسألوه - [00:15:04](#)

وهم ما يسألونكم هل يأتوكم اخبار اليهود يسألوكم ما يسألوكم يقول الا الا يغنيكم ذلك؟ نعم ايوة قال ابو عبد الله رواه يونس عن معمر وابراهيم ابن سعد عن الزهري. قال حدثنا عمرو بن زرار - [00:15:28](#)

قال حدثنا زياد عن محمد ابن اسحاق قال حدثني مولى لزيد ابن ثابت عن عكرمة او سعيد ابن جبير عن عبد الله ابن عباس قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة. وساق الحديث - [00:15:50](#)

وقد حرم الله عليهم في التوراة سفك دمائهم. وكانوا فريقين حين تسافكوا دماءهم بينهم. وبايديهم التوراة يعرفون فيها ما عليه وما لهم. يعني هذه التوراة التي بين ايديهم موجودة مع ذلك يكتبون منها شيئا ويحرفون. يكتبون منها - [00:16:05](#)

يستسخون اشياء ويحرفون. نعم. حدثنا ابو اليمان قال حدثنا شعيب عن الزهري قال اخبرني حميد بن عبدالرحمن بن عوف ان عبدالله بن عتبة بن مسعود قال سمعت عمر بن الخطاب - [00:16:25](#)

يقول ان ناسا كانوا يأخذون يؤخذون. كانوا يؤخذون بالوحي في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم. وان الوحي قد ينقطع وانما نأخذكم الان بما ظهر لنا من اعمالكم. فمن اظهر لنا خيرا امانه وقربناه وليس الينا - [00:16:45](#)

من سريرته شيء الله يحاسبه في سريرته. ومن اظهر لنا سوءا لم نأمنه ولم نصدق. وان قال ان سريرته حسنة هذا الشاهد منه ان الوحي قد انقطع. هذا الشاهد منهم. فدل على انه لو لو قلنا ان الوحي - [00:17:05](#)

لو قلنا ان القرآن الذي بايدينا المكتوب والمصحف المكتوب بورقه وتلاوة التالي نفس التلاوة نفس الصوت نفس التلاوة هي الوحي لا اقول المتلو فرقوا معي اكرر عليكم هذا لاجل يعني يرسخ - [00:17:25](#)

فرق بين التلاوة والمتن. التلاوة فعل العبد والمتن هو القرآن. فيقول ان الوحي قد انقطع فلو اننا قلنا اذا القارئ قرأ القرآن قلنا هذه

القراءة وهذه التلاوة هي وحي الله الان - [00:17:48](#)

لقلنا انه الوحي لم ينقطع هذا الشاهد بخاري اورد هذا انه يبين ان الوحي قد انقطع ويلزم على من يقولون ان تلاوة التالي وقراءة

قارئ هي وحي وهي كلام الله الان - [00:18:06](#)

يلزم منه ان يكون الوحي لم ينقطع. والوحي قد انقطع. بينما المتل والمقروء هو كلام الله. هو ليس مخلوقا. نعم قال ابو عبد الله قال

ابو عبد الله تابعه عثمان ابن صالح قال اخبرنا ابن وهب قال حدثني يونس ورواه سلامة عن عقيل - [00:18:26](#)

عقيل. عن عقيل. حدثنا عمرو بن زرارة قال حدثنا عبد الوهاب عن سعيد عن قتادة الذين اتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناهم.

يعرفون ان الاسلام دين الله وان محمدا رسول الله مكتوب عندهم في التوراة والانجيل - [00:18:53](#)

لم يظهر لوجهه بعد. يعني الشاهد منه لعله الشاهد الكتابة ان التوراة والانجيل وهي مكتوبة هي كلام الله لعل هذا الشاهد او اتيناه اذا

اتيناهم الكتاب. الله اعلم. نعم. قال - [00:19:13](#)

ابو عبد الله وقال ابن عيينة في قوله وتعيها اذن واعية. اذن وعت عن الله عز وجل. هذا واضح الشاهد منه انك هذه السورة اذا

سمعتها وعيت عن الله رأيت كلام الله كأنك يعني وانت تقرأ القرآن او تسمع القرآن انت تسمع كلام الله - [00:19:58](#)

وليس المعنى تسمع صوت الله. هذا المسموع هو كلام الله. السورة التي تسمعها هو كلام الله. اما الصوت فهو صوت والتلاوة تلاوة

التالي والقراءة قراءة القارئ فعله. نعم. حدثنا الله ابن يوسف قال حدثنا مالك عن هشام ابن عروة عن ابيه عن عائشة قالت سألت

الحارث ابن هشام النبي صلى الله عليه وسلم - [00:20:27](#)

كيف يأتيك الوحي؟ قال احيانا مثل صلصلة الجرس وهو اشد علي فيفصم عني وقد وعيت ما قال وحيانا مثلوا لي الملك فيكلمني

فاعي ما يقول نعم قالت عائشة ولقد رأيتته ينزل عليه الوحي في اليوم الشديد البرد فيفصم عنه. وان جبينه ليتفصد عرقا -

[00:20:57](#)

اسماعيل قال حدثنا مالك عن هشام ابن عروة عن ابيه عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم احيانا يتمثل لي الملك

فاعي ما يقول مثله. تابع. حدثني فروة ابن ابي المغراء. قال حدثنا علي ابن - [00:21:22](#)

عن هشام عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يتمثل لي الملك احيانا رجلا فيكلمني فاعي ما يقول

ويأتيني الملك احيانا مثل صلصلة الجرس فيفصم عني وقد وعيت. بهذا - [00:21:42](#)

حدثنا مالك ابن اسماعيل قال حدثنا ابن عيينة عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت سألت الحارث ابن هشام رسول الله صلى الله عليه

وسلم كيف عليك الوحي. قال مثل صلصلة الجرس فيفصم عني احيانا وقد وعيت عنه. نعم - [00:21:59](#)

حدثنا علي قال حدثنا سفيان عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت سألت الحارث بن هشام النبي صلى الله عليه وسلم كيف يأتيك

الوحي؟ قال احيانا مثل صلصلة الجرس فيفصل عني وقد وعيت. الشاهد من هذا ان النبي صلى الله عليه وسلم يأتيه الوحي ويعيه -

[00:22:18](#)

وعيا ويبلغه تبليغا. ليس ليس يأتيه المعنى. فيبلغ المعنى بكلامه هو بل يأتيه كلام الله وينزل عليه مثل صلصلة الجرس. يعني قوة

الصوت عليه الذي يسمعه صوت الملك فيه فيفصم عنه ويكلمه الملك بكلام الله. فاذا وعاه - [00:22:38](#)

فاذا وعاه كما قال عز وجل فاذا قرأناه فاتبع قرأه ثم انا علينا بيانا اه فاذا وعاه تكلم بما بكلام الله الذي سمعه من الملك. والملك سمعه

من الله عز وجل. فهذا هو - [00:23:08](#)

النعناع الشاهد منه انه يبلغ الوحي الذي ينزل. والوحي ينزل عليه. ينزل عليه وحيا ينزل عليه وحيا يسمعه ويبلغه. يسمعه ويبلغه نعم

نعم تابع باب ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يذكر ويرويه عن ربه عز وجل. يعني الاحاديث القدسية الاحاديث الالهية - [00:23:28](#)

التي ليست قرآنا وانما هي حديث وهل هي كلام الله ام لا واضح يا اخوان؟ الحديث القدسية كلام الله. كما ان القرآن كلام الله. هذا

الذي اراد به البخاري ان - [00:23:59](#)

شف الحاشية. واحد. في هذا الباب ذكر جملة من الاحاديث التي يرويها النبي صلى الله عليه وسلم عن ربه الاحاديث القدسية فهي

مما يبلغه النبي صلى الله عليه وسلم لامته وهي كلام الله عز وجل. وقد عقد البخاري رحمه الله في - [00:24:18](#) في كتاب التوحيد بابا بعنوان. باب ذكر النبي صلى الله عليه وسلم وروايته عن ربه. ثم اورد عددا من الاحاديث القدسية ومراده انها كلها من تبليغ الرسول صلى الله عليه وسلم ليست كلاما له وانما كلام الله. وبذلك صرح الصحابة واجمع - [00:24:38](#) على ذلك الامة. لان هذا الحديث القدسية هي كلام الله عز وجل. تابع ايوا فالصحابه الذين رووا هذه الاحاديث القدسية يقولون عن النبي صلى الله عليه وسلم يرويه عن ربه عز وجل او عن ربكم عز وجل - [00:24:58](#) او فيما يرويه عن ربه عز وجل او يقول الله تعالى او فيما يحكي عن ربه عز وجل ونحو ذلك من الالفاظ التي تدل على ايمانهم ان ذلك كلام الله حقا وصدقا بلغهم اياه رسوله صلى الله عليه وسلم كما بلغهم القرآن العظيم. فالتبليغ فعل الرسول صلى الله -

[00:25:16](#)

عليه وسلم. والمبلغ هو كلام الله عز وجل. والفرق بين الحديث القدسي والقرآن ان القرآن متعبد بتلاوته وهو كتاب منزل وله فضائل وخصائص واحكام ليست للاحاديث القدسية. نعم. لذلك استدرك على تعريف الحديث القدسي عند - [00:25:36](#) بعض علماء المصطلح ان يقولون ان ان المعنى من الله والكلام من الرسول صلى الله عليه وسلم بعض يقولون الفرق بين الحديث القدسي والاله والحديث النبوي كلاهما وحي. الحديث النبوي وحي. والحديث القدسي وحي. والحديث القدسي كلام الله. والحديث النبوي كلام - [00:25:56](#)

النبي صلى الله عليه وسلم فما الفرق بينهما؟ بعض الكاتبين في المصطلح يقولون ان الحديث القدسي هو المعنى من الله والكلام من النبي صلى الله عليه وسلم. طيب وين حديث النبوي؟ ما هو من اين المعنى - [00:26:20](#) كله وحي كما قال النبي صلى الله عليه وسلم بل كما قال الله عز وجل وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى كل ما يخبر به عن الله عز وجل هو وحي يوحى - [00:26:38](#)

سواء كان حديثا نبويا او حديثا قدسيا او قرآنا او قرآنا فاذا الحديث القدسي هو المعنى واللفظ من الله عز وجل والنبي صلى الله عليه وسلم مبلغ كما بلغ القرآن - [00:26:50](#)

وكما بلغ موسى التوراة وكما بلغ عيسى الانجيل هناك كما بلغ موسى الصحف ان قيل ان الصحف غير التوراة. وكما بلغ ابراهيم الصحف صحفي ابراهيم وموسى. وكما بلغ آآ الزبور داوود عليه السلام. وهكذا بقية الانبياء. الحديث القدسي كلام الله - [00:27:12](#) لكن ما الفرق بينها وبين القرآن؟ كما الفرق بين التوراة والقرآن. كما فرق بين الزبور والقرآن. وهكذا. كما الفرق بين صحف ابراهيم موسى والتوراة. على القول بان الصحف غير التوراة. والاشهر ان الصحف ابراهيم موسى هي التوراة - [00:27:38](#) لكن الشاهد انه الحديث القدسي هو كلام الله لفظا ومعنى. لكن انه القرآن ظبط لفظه ظبطا متواترا ونقل لفظا والحديث القدسي لم يضبط له ظبطا متواترا. هذا هو الفرق وقد يدخل فيه الرواية بالمعنى من من من النقلة. اما من النبي صلى الله عليه وسلم فهو نقله -

[00:28:07](#)

كما اوحى اليه كما اوحى اليه كما في الحديث قال رأيت ربي في احسن صورة. فقال يا محمد فيما يختصم الملاً الاعلى قلت يا ربي لا ادري قال فوضع يديه بين كتفي فحتى وجدت برد اصابعه هذا حديث قدسي صحيح في - [00:28:44](#) سنن الترمذي والسنن باسناد صحيح قال علمت ما بين السماء والارض فقال يا محمد فيما يختصم الملاً الاعلى؟ قلت في الكفارات والدرجات. قال وما الكفارات؟ قلت اسباغ الوضوء على الكريهات - [00:29:14](#)

او على السبرات ونقل الخطى الى الجماعات او الجمعات وانتظار الصلاة بعد الصلاة الى اخر الحديث من الذي تكلم وقال له يا محمد قال رأيت ربي هل يأتي احد ويقول رأى جبريل؟ والذي كلمه هو جبريل هذا كلام من الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وسلم -

[00:29:38](#)

ومن الذي سمع منه الكلام؟ فقال في يوم الاسراء لما كلمه وقال امضيت فريضتي لما فرض علي الصلوات الخمس خمسين صلاة قال هي خمسون هي خمس في الفعل وخمسون في الاجر او في الميزان. امضيت فريضتي - [00:30:10](#)

من الذي تكلم؟ هو الله عز وجل. ورواه النبي صلى الله عليه وسلم كما سمعه من ربه. فاذا هذا الحديث القدسي والذين قالوا هذا

الكلام انه المعنى من الله والكلام من النبي صلى الله عليه وسلم اما انهم تأثروا - [00:30:37](#)

بمذهب لمن يقول بان يعبر كما قالته الاشاعرة في القرآن قال اعبر عن الله او بتعبير جبريل فهم قالوا هذا في القرآن فلا يبعد ان يقولوه في الحديث القدسي لكن الصحيح انه كلام الله لكن قد يدخله التعبير بالمعنى من الرواة. فاذا صح عن النبي صلى الله عليه

وسلم - [00:30:59](#)

ثبت ثبوتاً لا شك فيه وقال قال الله تعالى التزمنا ان هذا الكلام هو كلام الله تعالى. جزمنا ان هذا الكلام هو كلام الله تعالى اما الحديث

النبوي فهو الذي نقول المعنى وحي والتبليغ عن النبي صلى الله عليه وسلم او الكلام من النبي - [00:31:29](#)

واضح الفرق بينهما؟ طيب الفرق بين الحديث القدسي والقرآن؟ هناك فروق بين الحديث القدسي والقرآن ان الحديث القدسي يمس

المحدث. والقرآن لا يمس الا المحدث. احكام خاصة. ان الحديث القدسي يتلوه الجنب - [00:32:00](#)

والقرآن لا يتلوه الجنب. ان الحديث لان القرآن متعبد بتلاوته. تعبدنا الحسنه بعشر كل حرف الحديث القدسي ليس فيه ذلك. ان

الحديث القدسي ان القرآن يتلى في الصلاة. الحديث القدسي لا يتلى في الصلاة - [00:32:28](#)

القراءة يعني في الصلاة وهكذا هذه فروق لا يعني انه يخرج منه ليس بكلام الله الا نقول ان التوراة كلام الله؟ اجيبوني يا جماعة.

كلام الله. هل يتلوها الانسان في الصلاة؟ لا يتلوها في الصلاة - [00:32:48](#)

هذا يعني متفق عليه القرآن انه كلام الله ومع ذلك لا يتلى في الصلاة. هذه خصيصة للقرآن. كذلك في كما ان الله خصص بعض

بعض الازكار في مواضع من من الذكر في السجود - [00:33:09](#)

الذكر في الركوع ذكر لا يكون في السجود ذكر الركوع لذكر السجود ولا تشهد في القيام ولا في السجود يكون له موضع خصيم وهو

كله ذكر ذكر لله لكن هذا خصه في مكان وهذا خصه في مكان - [00:33:29](#)

وهكذا وهكذا. نعم جهة ايش؟ حتى من جهة الاحكام ومن جهة التلاوة. لا والثبوت حتى في الرواية في فرق في الثبوت حديث

القدسي آآ يروى في الاحد بحديث يعني فريد بينما القرآن - [00:33:45](#)

لا يكون الا لا يثبت قرآناً الا اذا كان متواتراً. القراءة الاحادية لا تثبت قرآناً لا نجزم انها قرآن وهي حديثه طريقها لاحد. بينما الحديث

القدسي طريقه احادي ويثبت كلام الله. قلنا وكلام الله - [00:34:15](#)

القرآن لابد ان يكون ايش؟ متواجد. القرآن لابد ان يكون موافقا لرسم المصحف حتى نجزم بانه قرآن وهكذا. فهناك فروق ولا وهذه

الفروق لا لا تخرج ان تكون لا تخرج ان تكون هذا كلام الله وهذا ليس كلام الله لا كما ذكرنا لكم - [00:34:34](#)

الفروق بين التوراة والقرآن وهكذا ومن الفروق ان القرآن نزل في رمضان ثم نزل على نزل في رمضان جملة واحدة والحديث

القدسي لا قد يكون في غير رمضان وقد يكون بطريق الرؤية المنامية. والقرآن ينزل به جبريل - [00:35:00](#)

والحديث القدسي قد يكون لا كما في يوم الاسراء في المعراج كلمه الله كفاح كما في حديث معاذ هذا رأيت ربي في فكلم الله نبيه.

وهكذا. نعم يعني هذا يحتاج كتابة جاري - [00:35:35](#)

طيب تبي تجمعهن لنا شرايكم؟ احسن. صاحب الفكرة احسن. تجيبه لنا مجموعة وكلام شيخ الاسلام وغيره بتجيبه نصبرك نصبر

معك. ها ايه هذا هو القدسي هكذا ايه هذا اقول لك - [00:36:05](#)

هذا من الاخطاء التي وجدت. ايه. هذه مشكلة. هذه دخلت عليهم. دخلت هذه انت في ما هو اعجب من هذا القرآن ماذا قالوا عنه؟

قالوا المعنى من الله والكلام من محمد صلى الله عليه وسلم - [00:36:43](#)

هذا قالوه علماء كبار. شف رح الاتقان للسيوطي. السيوطي قال هذا الكلام الاتقان لذلك رد عليه الشيخ محمد ابراهيم في كتابة

موجود في المجلد الاول من فتاوى الشيخ محمد بن ابراهيم. اظن نسمع الصراط المستقيم - [00:37:03](#)

في الرد على السيوطي لما قال في الكلام وانه نفسي كلام الله. آآ لا تستغرب هذا. قالوا شاعرة يقولون القرآن الموجود في بين ايدينا

هو معنى كلام الله النفسي والعبارة - [00:37:25](#)

تعبير محمد صلى الله عليه وسلم او جبريل معنى كلامهم يقولون ان المعنى من الله والكلام من النبي صلى الله عليه وسلم هذا نصوا عليه فهم قالوا لم يقولوا هذا فقط في الحديث القدسي بل قالوه في القرآن لكن هذا لكن هذا الكلام غير صحيح - [00:37:46](#)

يجمع خلاف الاجماع عن السلف كذلك في الحديث القدسي قالوا هذا وترى هذا المسألة نبه عليها الشيخ ابن عثيمين رحمه الله المسألة في الحديث القدسي الفرق بين الحديث القدسي القرآن النبوي وهذا الكلام نبه عليه ايضا رحمة الله عليه - [00:38:08](#)

اي نعم. كلام الله. نعم ترد على من؟ اول شئ انه خلاف الاجماع. خلاف السلف ثاني شئ خلاف النصوص القرآنية والنبوية. كل هالكلام هذا الكتاب اللي نقرأ فيه منذ الان قاربنا من النهايته في تثبيت هذا الشئ في الرد عليه. فاذا اردتم ردا مفصلا فعليكم - [00:38:28](#)

كتاب شيخ الاسلام في المجلد الثاني عشر من الفتاوى هذا اصلا في الرد كله على هؤلاء ومنها الاكليل شيخ الاسلام رسالة الاكليل في في هذا الكلام موجودة في الموجز الثاني عشر ومنها رسالة كما قلت لكم ضد الشيخ محمد بن ابراهيم موجود في المجلد الاول من فتاويه - [00:39:05](#)

جميل جدا انه يقرأ هذا الشئ ولو لو كان عندنا وقت يعني جعلنا له وقت نقرأه لكن ما في وقت. انصحكم ترجعون تقرؤون مفيد مفيد ويثبت المعلومات ويرد على الشبهات - [00:39:24](#)

كان باقي من الوقت طيب بسم الله نقف لا نقف عند هذا بما انه فصل مستقل نقف عنده. الله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:39:41](#)

- [00:40:21](#)